

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - رسالة تحملها سورة التين

صلاح الصاوي

حي على الله حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا لا اله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:01:12](#)

ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا تدبر نعيشه معا في سورة - [00:01:39](#)

من قصار السور المفصل وهي سورة التين وسورة التين من القرآن المكي اياتها ثمانية ترتيبها في النزول السورة الثامنة ترتيبها في المصحف السورة الخامسة والتسعون تقع في جزء الثلاثين من اجزاء القرآن الكريم - [00:02:00](#)

تبدأ هذه البداية بقسم رباني جليل والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين اقسام ثلاثة استهل الله بها هذه السورة هذا المقصود بالتين والزيتون الثمار المعروفة ام ان المقصود بها وبما تلاها؟ الاشارة - [00:02:29](#)

الى محال ثلاثة من كبار الانبياء من كبار اولي العزم من الرسل اشارة الى عيسى والى موسى والى محمد صلى الله عليه وسلم والتين والزيتون اشارة الى بيت المقدس وطور سنين الجبل الذي كلم الله عليه كليمه موسى كما قال تعالى - [00:02:59](#)

وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين. ولكن انا انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ساويا باهل في اهل مدين تتلوا عليهم اياتنا. ولكننا كنا مرسلين وما كنت بجانب - [00:03:30](#)

الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك اذ نادى ربك يا موسى خذ الكتاب بقوة الله جل جلاله يزكي نبيه بهذا ثم قال والبلد الامين اشارة الى مكة الى الى البلد الحرام - [00:03:56](#)

الذي بعث الله فيه نبيه محمدا صلى الله عليه واله وسلم هذه المنظومة عندما تجمع انبياء الله الثلاثة وتخطب بها هذه الامة التي الت اليها قيادة البشرية. عندما انتقدت القيادة الى ولد اسماعيل الى محمد صلى الله - [00:04:18](#)

وعليه واله وسلم لكي يكون طريقه هو الطريق القاصد الى السماء الطريق الوحيد الى مرضاة الرب جل جلاله. لا يقبل الله بعد بعثته من الناس دينا الا دين الاسلام لقد قال بعدها لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. هذا المعنى مولود في التوراة التي يتداولونها - [00:04:43](#)

يقولون فيها لقد جاء الله من طول سيناء واشرق في سعيير واستعلن في فاران. شق في سعيير بيت المقدس واستعلن من فاران جبال مكة ان صح هذا القول فهو ايضا اشارة الى هذه المحال الثلاثة التي بعث الله فيها انبيائه - [00:05:11](#)

عيسى وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ثم جاء ترتيبهم الاشراف فالاشرف منه فالاشرف منهما. صلوات ربي وسلامه عليه اشارة الى جلالة منزلة بيت المقدس جعلها الله مسرى نبيه ومبدأ معراجة الى السماء - [00:05:36](#)

يا خير من يمم العافون ساحته سعياف وفوق وتون وفوق متون الالي نق الرسمى. سریت من حرم ليلا الى حرم كما ترى البدر في داج من الظلم. وقدمتك جميع الانبياء بها والرسول - [00:06:02](#)

قيمة مخدوم على خدمي وبت تخترق السبع الطباق بهم في موقف انت فيه صاحب علمه صلوات ربي وسلامه عليه اشارة الى ان المسؤولية عن هذه الاماكن المقدسة اصبحت منوطة بهذه الامة - [00:06:27](#)

التي نقل الله اليها قيادة البشرية اصبحت في ولد اسماعيل في ولد اسماعيل في محمد صلى الله وسلم وامته الى قيام الساعة لقد خلقنا الانسان جنس الانسان في احسن تقويم خلقة سوية معتدلة منتصبة الكرامة - [00:06:51](#)

الله جل جلاله احسن كل شيء خلقه صنع الله الذي اتقن كل شيء لكنه خص الانسان بمزيد احسان واتقان ولقد كرمنا بني ادم لكي ينبنها ان للانسان شأنًا عند الله. وان للانسان منزلة في هذا الوجود. وان الانسان باستقامته - [00:07:18](#)

على امر الله يستطيع ان يبلغ ارفع الدرجات وبانحرافه وانتكاسته يهبط الى اسفل الدرجات لقد خلقنا الانسان في احزية تقويم خلقة وفترة كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. اني - [00:07:44](#)

خلقت عبادي حنفاء كلهم. ثم انهم اتتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينهم وحرم عليهم ما احللت لهم ثم امرتهم ان يشركوا به ما لم انزل به سلطانا. لقد خلقنا الانسان في - [00:08:11](#)

في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين هل الرد في الخلقة الى ارنل العمر بعد ان كان شابا ممتلئا حيوية ونضارة وقوة. اصبح شيخا هريما عجوزا كلا على كلا على اهله - [00:08:31](#)

ضعيف البنية ضعيف العقل. هل هذا هو المقصود؟ الرد الى ارنل العمر. هذا احد التفسيرين في الاية ولكن يضعفه ان الله قال بعدها الا الذين امنوا. ان من المؤمنين من يكبرون ومن يردون الى ارنل العمر - [00:08:54](#)

قولي كذلك يستثنى من هذا حفظة القرآن ان حملة القرآن وحفزه لا يردون الى ارنل العمر. هذه الذاكرة التي وعت كتاب الله عز وجل هذا قلب الذي حفظ كتاب الله وادرجت النبوة بين جنب صاحبه غير انه لا يوحى اليه الله جل وعلا - [00:09:14](#)

حماء من ان يرد الى ارنل العمر. لكن بصفة عامة من المؤمنين من يرد الى ارنل العمر. ونحن نرى في اياتنا من يكبرون تضعف بنيتهم وتخور قواهم وقد يصابون بالزهايمر وقد يصابون بكثير من العلل والامراض في اواخر حياتهم. اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:09:38](#)

ان يحفظ عينا اسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقانا وان يجعل ذلك الوارث منا طيب اذا ما هو المقصود انما هو انتكاس الفطرة هذا كقول الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:10:04](#)

ان الانسان باستقامته على امر الله في احسن تقويم. في اعلى عليين. وبانحرافه عن هدي الله و بانحرافه عن الجادة وعن الصراط المستقيم. يهبط الى اسفل سافلين ثم رددناه اسفل سافلين يهوي بكفره وبفسوقه عن امر الله الى اسفل سافلين - [00:10:28](#)

الى الدرك الاسفل من النار الى دركات قصية في اغوار واعماق جهنم اذا بالله من الخزلان ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالح ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:10:58](#)

امنوا عمرت قلوبهم بالايمان استقامت جوارحهم على امر الله جل جلاله والايمان اعتقاد بالجنان ونطق باللسان وعمل بالاركان قول وعمل يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي ايكم زادته هذه ايمانا واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - [00:11:23](#)

واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. غير مقطوع. عطاء غير مجذوذ واما الذين اسعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير - [00:12:00](#)

مجذوذ غير مقطوع. خالدين فيها ابدًا لا يبعثون عنها حولا. غرس الله كرامتهم بيد اعد لهم فيها بنفسه بنفسه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:12:28](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين يا ايها الانسان ما الذي يحملك على التكذيب بالدين بيوم القيامة؟ بالبعث بعد الموت. وقد علمت ذلك كله. وقد علمت ان الله احسن - [00:12:48](#)

ان كل شيء خلقه. والذي احسن الخلق بدءا قادر على ان يحسن الخلق اعادة. وهو الذي يبدأ الخلق يلقي ثم يعيده وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:13:09](#)

الذي قدر على البداءة يقدر على الاعادة ويقول الانسان الى ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم -

[00:13:29](#)

كذبني ابن ادم وما ينبغي له ذلك وشتمني ابن ادم وما ينبغي له ذلك. اما تكذبه اياي فزعمه انني لن اقدر على بعثه. وما بدأ الخلق باهون علي من اعادته - [00:13:59](#)

وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم واما شتمه اياي تزعمه اني اتخزت ولدا وانا الاحد الصمد. الذي لم الد ولم اولد. ولم يكن لي كفوا احد - [00:14:19](#)

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه تنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم - [00:14:46](#)

عدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا فما يكذبك بعد بالدين الخطاب لجنس الانسان. سأل رجل سأل رجل مجاهلا قال اليس الله فما يكذبك احد بالدين؟ هل المخاطب بها النبي؟ قال معاذ الله. النبي لا يخاطب. لا يقال له فما يكذبك بعد بالدين - [00:15:16](#)

المخاطب جنس الانسان وليس النبي محمد صلى الله عليه وسلم اليس الله باحكم الحاكمين؟ عندما نسمعها او نقرأها نقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين افحكم الجاهلية يبيغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - [00:15:42](#)

وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا ابيه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. الحكم بمعنييه الحكم الشرعي - [00:16:06](#)

الذي به يفصل الحلال والحرام ويبين الشرائع. والحكم القدري. الذي يقدر به مقادير فالله له الحكم في هذا وله الحكم في ذاك وافعاله شرعا وقدرا لا تنفك عن حكمته جل جلاله. ادرك ذلك من ادرك - [00:16:31](#)

كعن ذلك من افك ولم تستطيع ان تعلم الحكمة من كل افعال الله الا اذا اوتيت علما كعلم الله هل تستطيع هيهات هيهات ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات - [00:16:56](#)

والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. احبتي هذا تدبر حول هذه السورة الكريمة. وما اجمل ان نتدبر كتاب الله وان نستلهمه نورا لحياتنا وضياء في في زلمات حياتنا الملهمة. افلا يتدبرون القرآن - [00:17:23](#)

ام على قلوب اقفالها؟ افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اقرأوا هذا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجونك - [00:17:49](#)

جارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور في حديث ابن مسعود من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها. الا لا اقول الف لام ميم حرف ولكن اقول الف حرف - [00:18:19](#)

ولام حرف وميم الحرف فما اجمل هذه التجارة التي لا تبور. اترككم معها واقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:45](#)

سورة التين اه اه مكة يعني عند اوردر رفض القرآن تقول الله عز وجل الله الله عيسى موسى عليه السلام محمد صلى الله عليه وسلم جلوسنا والله اذا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:13](#)

ابراهيم فروم اسحاق سوء اسماعيل اه الله عز وجل الله عز وجل اه من الله عز وجل صلى الله عليه وسلم ان ذن الله عز وجل في تافهة الله عز وجل - [00:20:25](#)

الله ان ابعيدهم آآ ذاته بكم اه اه اه يعني سبحان الله عز وجل هو قرآن يقول سورة العصر بل الله اه عبيد الله عز وجل في السيف. عبيد الله - [00:21:29](#)

والله عز وجل هالجزء بيد الله عز وجل. والعياذ بالله الله عز وجل الله اه رموز في والله بعدين الله ان الله الله الله صدقني بحديث ادم هذه في اقليم ذات - [00:23:14](#)

انا مضمنا والمجاهد مجاهد اه هو صلى الله عليه وسلم هي ذاهيمن بينج ازهول ذات انديد ازنت الله قديه انت بده سقاية والله الله عز وجل يسأل الله ان الله عز وجل - [00:24:46](#)

الله عز وجل للشيخ مو بس قرآن مش ساعات اللهم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:25:37](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى لال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:26:26](#)
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا - [00:26:49](#)

اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم - [00:27:09](#)

الراحمين. اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب - [00:27:29](#)

قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله قولوا الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد - [00:27:49](#)

وان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اخواني تقاربوا تضاموا افسحوا المجال لاخوانكم تقدموا الى الامام بارك الله فيكم تفسحوا - [00:28:19](#)